تفسير البغوي

قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ

(قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي) وذلك أن كفار مكة كانوا يقولون له : إنك قد ضللت حين تركت دين آبائك ، فقال الله تعالى : (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي) أي : إثم ضلالتي على نفسي (وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي) من القرآن والحكمة (إنه سميع قريب)